

١ - أعلن رئيس الحكومة البرتغالية ماسكو جونالفيش ان البرتغال لن تسمح للطائرات الامريكية التي تحمل معدات حربية لاسرائيل بأن تهبط في قاعدة جزر الأزور ، واكد ان بلاده « لن تتخذ أي خطوة أو توافق على أي إجراء يتخذ ضد الشعب العربي»<sup>(١)</sup>.

٢ - كما أعلن رئيس الحكومة البرتغالية ان حل مشكلة الشرق الاوسط يجب ان يتم بالوسائل السلمية التي تضع في حسابها المصالح الشرعية لشعوب المنطقة وعلى وجه الخصوص شعب فلسطين<sup>(١١)</sup>.

٣ - وصف وزير الخارجية البرتغالي السابق - ماريو سوارسن - القضية الفلسطينية بأنها « قضية استعمارية اخرج فيها شعب من دياره وحل مكانه افراد جاءوا من كل اطراف الدنيا»<sup>(١٢)</sup>.

كما أعلنت البرتغال - في بيان مشترك مع رومانيا - انه يمكن التوصل لتسوية عادلة لمشكلة الشرق الاوسط عن طريق الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ممثلا في منظمة التحرير الفلسطينية وانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة<sup>(١٣)</sup>.

٤ - أعلن وزير الخارجية السابق ماريو سوارسن ، موافقة بلاده على فتح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في لشبونة<sup>(١٤)</sup>. وعلى هذا الاساس فان موقف النظام الجديد في البرتغال من الصراع العربي الاسرائيلي وقضية فلسطين ، يتركز في ضرورة التوصل الى تسوية سلمية تقوم على انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ممثلا في منظمة التحرير الفلسطينية .

#### احتمالات المستقبل بالنسبة للعلاقات العربية البرتغالية

من العرض السابق يمكن القول بأنه أصبح واضحا للإمامة موقف النظام الجديد في البرتغال من القضايا العربية . بالإضافة الى محاولاته اقامة علاقات ودية مع الدول العربية سواء عن طريق الزيارات التي قام بها المسؤولون البرتغاليون لبعض البلاد العربية ( ومن بينهم ماريو سوارسن وزير الخارجية السابق ووزير الحزب الاشتراكي

الحركة المليونير اليهودي هاري اوينهايمر ، الملقب بملك الذهب والماس في جنوب افريقيا ، وهو صهيوني يشترك في كل مؤتمرات اصحاب الملايين التي تعقد في القدس وتل ابيب ، ونتيجة لجهوده تشغل الجالية اليهودية في جنوب افريقيا المركز الثاني في العالم - من حيث تقديم المساعدة المالية لاسرائيل - بعد الجالية اليهودية في الولايات المتحدة<sup>(١٥)</sup>.

#### العلاقات البرتغالية العربية

تمود العلاقات بين العالم العربي والبرتغال الى سنة ٧١١ ميلادية حينما غزا العرب شبه جزيرة ايبيريا التي ظلت تحت الحكم الاسلامي حتى منتصف القرن الثالث عشر .

وفي عصر الكشوف الجغرافية احتدم الصدام بين المصالح التجارية البرتغالية والمصالح العربية ودارت بين أساطيل الجانبين معارك عديدة . وكان عامل الدين كامنا وراء الصراع .

وقد قامت الدول العربية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع البرتغال بسبب موقفها من المستعمرات الافريقية ، وذلك تنفيذا لقرارات الامم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية في هذا الشأن .

وبعد تغير النظام السياسي في البرتغال ووضوح تأييده للقضايا العربية واتجاهه الى منح الاستقلال للمستعمرات الافريقية أصدر مجلس جامعة الدول العربية في دورته الثالثة والستين القرار رقم ٣٢٣٦ الذي ينص على ان المجلس لا يري « ما يحول واعادة العلاقات بين البرتغال والدول العربية الراقية في ذلك »<sup>(١٦)</sup>.

وقد اعادت سوريا العلاقات مع البرتغال في ٢٠/٢/١٩٧٥<sup>(١٧)</sup> كما اعادت مصر العلاقات معها في ٢٥/٢/١٩٧٥<sup>(١٨)</sup> وكذلك تونس والعراق .

#### موقف النظام الجديد من الصراع العربي الاسرائيلي وقضية فلسطين

يمكن عرض موقف النظام السياسي الجديد في البرتغال من الصراع العربي الاسرائيلي وقضية الشعب الفلسطيني من خلال تصريحات المصادر المستولة ، على النحو التالي :